افتتاح مركز صحي في المكلا بدعم إماراتي

«31

كوريا الشمالية ترعب العالم بـ«الهيدروجينية»

«32

الدوحة.. من الفتنة في الخليج إلى الاستهزاء بالحج

التخريب القطري أخطبوط متعدد الأصابع

### المحتجون توعدوا بتقديم «الحمدين» للمحاكمة داخل إسبانيا

# تظاهرة أوروبية حاشدة ترفع شعار: قطر إرهابية

## وفد شعبي عربي يستنكر الصمت تجاه جرائم الدوحة

## أدلة ووثائق رسمية تدين رؤوس النظام القطري

■ عواصم ـ البيان، وكالات

نظمت حركة «إسبان ضد الإرهاب» تظاهرة حاشدة، بمشاركة المئات من المواطنين الإسبان والفرنسيين والإيطاليين والبرتغاليين والألمان، ومن بلجيكا وهولندا وبريطانيا، في موقع الحادث الإرهابي بميدان كتالونيا، الذي ارتكبته جماعة إرهابية يتهمها المتظاهرون بأن إماماً متطرفاً تابعاً لدولة قطر يقودها، لقي حتفه أثناء مطاردة الشرطة الإسبانية عناصر تلك الجماعة.

وندد المتظاهرون بإصرار قطر على دعم الإرهاب وتمويله، وأعربوا عن استنكارهم للدور الذي قام به أميرها في نشر الإرهاب في إسبانيا وأوروبا، كما أعلنوا مسؤولية النظام القطري عن حادث الدهس الغادر الذي راح ضحيته مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

وأعلن الناطق باسم حركة «إسبان ضد الإرهاب»، دييوكارلوس، أهمية الدور الذي قام به السلطات الإسبانية في سرعة الكشف عن ملابسات حادث برشلونة، وكشف الدور المشبوه الذي تؤديه قطر في دعم وتمويل الجماعة الإرهابية التي ارتكبت ذلك العمل الإرهابي، وإجهاض أجهزة الأمن الإسبانية سلسلة من الهجمات الإرهابية التي كادت تضرب مناطق عدة داخل إسبانيا.

وحملت التظاهرة شعارات تطالب الحكومة القطرية بالكف عن دعم الجماعات الإرهابية، وردد المشاركون هتافات ضد الحكومة القطرية، من قبيل «تميم سفاح»، «قطر إرهابية».

وتوعد المتظاهرون بملاحقة قادة النظام القطري وتقديمهم لمحاكمة جنائية داخل إسبانيا وأمام المحكمة الجنائية الدولية بلاهاي، وطالبوا الحكومة الإسبانية وقادة دول أوروبا بسرعة قطع علاقاتهم الرسمية مع النظام القطري، وعدم التستر على إرهاب قطر تحت دعاوى الحفاظ على الاستثمارات القطرية.

وقال رئيس وفد الدبلوماسية الشعبية العربية، المستشار أحمد الفضالي، لـ«البيان»، الذي شارك في التظاهرة الحاشدة في إسبانيا في موقع الحادث الإرهابي الأخير، إن المشاركة في تلك التظاهرة تأتي في إطار جهود ومساعي الدبلوماسية الشعبية العربية في مواجهة الدول الداعمة للإرهاب، وفي مقدمتها قطر.

وندد المستشار أحمد الفضالي بحالة صمت بعض الدول تجاه النظام القطري وما يرتكبه من جرائم عاثت خراباً في عدد من عواصم أوربا أخيراً، وطالب الأوروبيون بضرورة دعم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في الحرب ضد الإرهاب، وشارك في التظاهرة كذلك مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير أحمد خطاب، وعضو وفد الدبلوماسية العربية الكويتي علي بن مالك، الذي شدد على ضرورة وضع حد لتجاوزات قطر ضد العديد من الدول ودعمها لتنظيم داعش والجماعات الإرهابية المتطرفة.

### الجنائية الدولية

إلى ذلك، قال المحامي المصري طارق محمود، في تصريح لـ«البيان»، إنه سيغادر إلى لاهاي بعد أيام لتقديم ملف يتضمن أدلة ووثائق رسمية تدين رؤوس النظام القطري، إلى المدعي العام للمحكمة، مشدداً على أن الملف الذي عكف على إعداده وجمع المعلومات الرسمية وغير الرسمية بشأنه منذ أكثر من ثلاثة شهور يتضمن فيديوهات ووثائق رسمية وتسجيلات ومستندات، تؤكد تورط رؤوس النظام القطري في دعم وتمويل العناصر والكيانات الإرهابية المختلفة في المنطقة.

ولفت إلى أن الملف سوف يتم تقديمه أمام الهيئة التحضيرية، التي من المرتقب أن تنظر في جدية المستندات المقدمة، وترفعه إلى الجنائية الدولية التي تقرر بعد دراسة الملف موعداً لجلسة خاصة بشأنه، للتحقيق فيما ورد فيه من أدلة ودلائل قاطعة تثبت التورط القطري في دعم الإرهاب، مردفاً: «نطالب في الملف بمثول أمير قطر ووزير خارجية وعدد من المسؤولين القطريين أمام الجنائية الدولية لمحاسبتهم».

من جهة أخرى، بدأت المعارضة القطرية حراكاً منظماً لها في الخارج، في إطار مواجهتها سياسات «تنظيم الحمدين» العدائية ودعمه للإرهاب، وذلك بالمشاركة في الإعداد لمؤتمر يعقد في الرابع عشر من الشهر الجاري في العاصمة البريطانية لندن، يتم خلاله تسليط الضوء على تلك السياسات القطرية، وحشد الجهود في مواجهة تلك الممارسات؛ لوضع حد لها، في خطٍ متوازٍ مع جهود الرباعي العربي في الضغط على الدوحة للرضوخ للمطالب المقدمة إليها، وإجبارها على التخلي عن سياسة المكابرة والرهانات الخاسرة على دعم الإرهاب في المنطقة.

وقال خبراء ومحللون لـ«البيان» إن المؤتمر بمنزلة فرصة لفضح الممارسات القطرية، ويشارك فيه العديد من الشخصيات السياسية والإعلامية العربية والعالمية، وهو المؤتمر الذي اعتبره المعارض القطري خالد الهيل «أهم مؤتمر عن الأزمة القطرية»، مشدداً على حرص المعارضة القطرية على أن يسمع العالم صوتها، خاصة أن «حكومة قطر لا تسمح لأحد بأن يتحدث عن سياساتها أو نشاطاتها في المنطقة». وشدد الهيل، في بيان حصلت «البيان» على نسخة منه، على وجود إجماع إقليمي وقلق دولي متزايد من السياسات القطرية الحكومية التي تمثل تهديداً للأمن والاستقرار الدولي. وإذا كان العالم فعلاً يرغب في وضع حد للعنف والإرهاب والفوضى، فلا بد أن يضع حداً للسياسة القطرية الممولة والمحفزة له.

## تنظيم الحمدين والقاعدة.. رابطة عضوية

**20 عاماً من العلاقة بين التنظيمين، أسس لرابطة عضوية كشفت بصفة جلية مدى تورط تنظيم الحمدين في دعم تنظيم القاعدة وكوادرها سواء بإغداق الأموال لعناصرها أو احتضانهم في الأراضي القطرية أو بتبني مواقفها، من خلال إظهار كوادرها في مشهد البطل عبر «الجزيرة»، بل وإجراء مقابلات مطولة مع زعيمها في أكثر من مناسبة، وليس أدل على ذلك عندما تختار القاعدة الجزيرة منبراً إعلامياً لها، تنثر فيها أبجدياتها الإرهابية دون تردد أو خوف وسط ترحيب تنظيم الحمدين.**

## «مؤتمر لندن» خطوة عملية للضغط على الدوحة للعدول عن سياساتها

# حراك المعارضة القطرية يرعب الحمدين

■ القاهرة ـ محمد خالد

بدأت المعارضة القطرية حراكاً منظماً لها في الخارج في إطار مواجهتها لسياسات «تنظيم الحمدين» العدائية ودعمه للإرهاب، وذلك بالمشاركة في الإعداد لمؤتمر يعقد في الرابع عشر من الشهر الجاري في العاصمة البريطانية لندن يتم خلاله تسليط الضوء على تلك السياسات القطرية، وحشد الجهود في مواجهة تلك الممارسات؛ لوضع حد لها، في خطٍ متوازٍ مع جهود الرباعي العربي في الضغط على الدوحة للرضوخ للمطالب المقدمة إليها وإجبارها على التخلي عن سياسة المكابرة والرهانات الخاسرة على دعم الإرهاب في المنطقة.

يعتبر المؤتمر بمثابة فرصة لفضح الممارسات القطرية، ويشارك فيه العديد من الشخصيات السياسية والإعلامية العربية والعالمية، وهو المؤتمر الذي اعتبره المعارض القطري خالد الهيل «أهم مؤتمر حول الأزمة القطرية»، مشدداً على حرص المعارضة القطرية على أن يسمع العالم صوتها، خاصة أن «حكومة قطر لا تسمح لأحد بأن يتحدث عن سياساتها أو نشاطاتها في المنطقة». وشدد الهيل في بيان حصلت «البيان» على نسخة منه على وجود إجماع إقليمي وقلق دولي متزايد من السياسات القطرية الحكومية التي تمثل تهديداً للأمن والاستقرار الدولي. وإذا كان العالم فعلاً يرغب في وضع حد للعنف والإرهاب والفوضى، فلا بد أن يضع حداً للسياسة القطرية الممولة والمحفزة له.

### تحرك منظم

وبحسب وصف أستاذ العلوم السياسية بالقاهرة الدكتور طارق فهمي في تصريحات له فإن المؤتمر الذي يعقد في لندن أول تحرك منظم للمعارضة القطرية في مسار تغيير سياسات النظام القطري، وهو بمثابة محاولة للضغط على الدوحة لتغيير سياساتها المعادية وخطوة على طريق تعريف العالم بما تتبعه الدوحة من سياسات.

وفي خطٍ متوازٍ مع ذلك الحراك الذي تقوم به المعارضة القطرية بالخارج، أكد مشايخ قبيلة آل مرة خلال لقاء مع ولي العهد السعودي أنهم يتمنون أن يكونوا بالصف الأول لإرجاع قطر الشرعية، بعد أن قامت سلطة قطر بإحضار قوات احتلال أجنبية لقمع الشعب القطري بكافة مكوناته.

وقال مصدر قطري معارض لـ"البيان" -رفض ذكر اسمه- إن النظام القطري يخشى من الثارات والعداءات التي ولدها بنفس كل شريد وطريد بكل بيت بالوطن العربي متضرر من السياسة القطرية. وشدد المصدر على ضرورة أن تلقى أذرع المعارضة القطرية دعماً لحراكها؛ كي يكون ذلك الحراك فعّالاً ويؤتي بالنتائج التي تصبو إليها تلك التحركات.

**خالد الهيل: مؤتمر المعارضة منتصف سبتمبر الأهم حول الأزمة**

**محمد المنيسي: استياء شديد داخل الجيش القطري من القوات التركية**

### انعكاسات مباشرة

وحول ما إذا كان حراك المعارضة القطرية بالخارج يؤسس لتخليص الشعب القطري من تنظيم الحمدين وسياساته، يقول السفير المصري في قطر سابقاً السفير محمد المنيسي، في تصريحات خاصة لـ"البيان"، إن أي حراك خارجي للمعارضة من الطبيعي أن يكون له تأثير معنوي على الداخل وأن تكون له انعكاسات مباشرة، لكن التغيير الحقيقي يأتي من الداخل نفسه، القادر على صنع الفارق في المجتمعات. وفي الوقت الحالي هناك صعوبة أن يتحرك الشعب القطري من الداخل لظروف معروفة. والتحرك الحاسم قد يأتي من داخل العائلة نفسها، وهو ما يبرهن خوف نظام تميم ممن حوله، وذلك باعتماده على دوائر تأمينه من القوات الإيرانية والتركية لحماية رؤوس نظامه.

ويستطرد الدبلوماسي المصري: لديّ معلومات من بعض الأصدقاء القطريين الذين مازالت أحتفظ بعلاقات وتواصل دائم معهم، تؤكد وجود استياء شديد داخل الجيش القطري -رغم ضآلة عدده- من تصرفات القوات التركية؛ فالأتراك يتعاملون بصلف وغطرسة، ويصطدمون دائماً بأفراد الجيش القطري وضباطه، الأمر الذي يؤكد حالة الغضب الداخلية المتزايدة على الصعد كافة.

والمتحكم الأول في القوات التركية التي تحمي عائلة تميم هو حمد بن جاسم، وفق المنيسي، الذي شدد على أن ابن جاسم هو المحرك الرئيسي واللاعب الأساسي في النظام القطري وبيده مفاتيح الأمور في الدوحة، وفي إطار ذلك يقوم بالعديد من الممارسات الهادفة لتثبيت أركان النظام القطري وسياساته، من خلال وجوده بصورة شبه مستمرة داخل وزارة الخارجية الأميركية، ودفعه رشاوى بملايين الدولارات لمسؤولين ولمراكز الفكر التي تقدم المشورة للبيت الأبيض والخارجية والبنتاغون من أجل تضليل المعطيات.

### دولة صغيرة

ويرى المحلل السياسي المصري المستشار السابق لأمير قطر د. عبد المنعم سعيد أن الدوحة دولة صغيرة ولا يجب إعطاؤها أكبر من قدرها إطلاقاً، فهي في الأول والأخير المتضررة والخاسرة من سياساتها العدوانية تجاه دول المنطقة ومن تداعيات وآثار المقاطعة، بينما الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لم تخسر جراء المقاطعة، والمسألة مرتبطة بعقوبات يتم فرضها على الدوحة للعدول عن سياساتها، ولو أن هنالك عقوبات إضافية وجديدة تزيد من خسائر قطر يمكن فرضها في المرحلة المقبلة. ويشدد في تصريح لـ «البيان» على أن مصير قطر ونظامها في يد القطريين أنفسهم، وما على الدول الداعية لمكافحة الإرهاب سوى مواصلة الضغط واستخدام كافة أوراقها في معاقبة الدوحة.

### خرس ألسنة

يعاني المجتمع القطري من سياسات قمعية و«خرس ألسنة»، وفق تعبير البرلماني المصري عضو لجنة العلاقات العربية بمجلس النواب المصري جمال محفوظ. وشدد النائب البرلماني في تصريح لـ «البيان» على أنه لا طريق أمام القيادة القطرية سوى الالتزام بالصف العربي والعودة إليه، وأن تتعاون مع الدول العربية في مكافحة الإرهاب للحفاظ على تماسك ووحدة البيت العربي.

# تقرير «المزماة»: يد الغدر القطري طالت تونس

■ أبوظبي- وكالات

تحولت إمارة قطر إلى مصدر تهديد وخطر على الأمتين العربية والإسلامية، ولم يترك النظام القطري بلداً عربياً ولا إسلامياً إلا وعبث فيه ببث مؤامراته وخططه وفتنه حتى وصلت إلى كافة الدول العربية تقريباً. وأكد تقرير لمركز «المزماة» للدراسات والبحوث، أن مؤامرات النظام القطري ضد دول الخليج ومصر وغيرها من الدول العربية لم تعد مخفية على أحد، وعاقبت هذه الدول قطر بمقاطعتها كجزء من برامجها لمكافحة الإرهاب وإنهاء الفوضى الخلاقة في المنطقة التي يعتبر النظام القطري وتنظيم داعش وجماعة الحوثي وحزب الله وتنظيم الإخوان أبرز أدواتها ومحركاتها، وفقاً لصحيفة الرياض السعودية. وامتدت يد الغدر القطرية في مؤامراتها على الشعوب العربية إلى بلاد المغرب العربي، ففي تونس استغلت قطر حالة الفوضى التي عمت البلاد إبان الثورة التي اندلعت وأنهت حكم زين العابدين، ودخلت بأموالها بقوة مستغلة الأزمة الاقتصادية، واستخدمت حزب النهضة كجسر للتدخل في شؤون البلاد والسيطرة على القرارات الداخلية والخارجية، وفرضت الدوحة حالة من الضغط على حزب النهضة لإقامة مفاوضات سرية مع أنصار الشريعة لتمكينها في تونس بالقوة، وفقاً للتقرير.

واستغلت قطر، الأزمة الاقتصادية التي تمر بها تونس وعلاقاتها براشد الغنوشي من أجل إضفاء الشرعية على الجماعات الإرهابية لاستخدامها كوسيلة تأثير على صناعة القرار التونسي دون أي اعتبار للشعب الذي ستلتهمه هذه الجماعات الإرهابية، فكان للنظام القطري الدور الأبرز في نشر الفوضى في تونس، كما استطاع التسلل إلى أراضي الدولة التونسية والعبث بمكوناتها عبر حركة النهضة الإخوانية بعد الثورة مباشرة.

■ استياء شعبي في تونس ضد الإرهاب القطري | أرشيفية

### استخدام المال

واستخدمت قطر قوتها المالية واتخذت من الدعم السخي للجمعيات الخيرية غطاءً لنشاطاتها الإرهابية التي دعمتها حركة النهضة وهي تقود الحكم، ثم اتخذ النظام القطري تونس قاعدة للمؤامرة ضد المغرب، ولتوزيع المخصصات لعملاء الدوحة المنتشرين في بلاد المغرب العربي، بحسب التقرير.

ودلّ إطلاق سراح الناطق الرسمي لتنظيم الشريعة «الرايس» الذي كانت وراءه الدوحة على حجم التدخل القطري السلبي في تونس، فيما تحدثت تقارير عن لقاءات سرية تمت برعاية قطرية بين الغنوشي وممثلين عن زعيم أنصار الشريعة أبو عياض، وتسعى الدوحة من خلال ذلك إلى نسج خيوط المؤامرة لصالحها باستغلال الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها تونس منذ بداية ما عرف بـ«ثورة الياسمين»، من أجل السيطرة على قرارات راشد الغنوشي الرجل الأول في حزب النهضة الذي يدير شؤون الحكم في تونس. وعقب «ثورة الياسمين» تلقت حركة النهضة (إخوان تونس) مليارات الدولارات من النظام القطري، وعقدت عدة صفقات مع الدوحة أبرزها تجنيد وتدريب المقاتلين وإرسالهم إلى بؤر التوتر والقتال في الدول، كما تورطت الدوحة والنهضة في الاغتيالات السياسية لليساريين التي شهدتها تونس في فترة ما بعد الثورة، وعقدت أيضاً عدة صفقات سياسية بين الدوحة والغنوشي كانت سبب الاحتقان السياسي الذي مرت به البلاد، خاصة بعد اغتيال المعارض التونسي شكري بلعيد، وكانت هذه المؤامرات والصفقات سبب خروج رئيس الحكومة السابق والأمين العام لحركة النهضة حمادي الجبالي، عن طاعة راشد الغنوشي وانتهت باستقالته من الحكومة.

**ميدان كشف**

**تحولت تونس في المرحلة الأخيرة إلى ميدان كشف الفضائح والمؤامرات القطرية، ودفع ذلك الحكومة إلى بذل الجهود لتحسين صورة النظام القطري، وطلب السفير القطري في تونس سعد ناصر الحميدي من صحيفة الشروق التونسية إجراء حوار معه لتلميع صورة بلاده على خلفية مقاطعة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وبعد رفض الصحيفة المطلق تنفيذ رغبة السفير القطري، قرر الضغط على الصحيفة والتدخل لإلغاء عقد إعلاني من المؤسسة القطرية «أوريدو».**

### غضب واستياء

وذكر تقرير «المزماة» أن سياسة النظام القطري في تونس اصطدمت بغضب واستياء الشعب وشخصيات سياسية وحزبية عبرت مؤخراً خاصة بعد معاقبة النظام القطري على دعمه للإرهاب، عن سخطها من التدخلات القطرية، ومنها القيادي في حزب «آفاق تونس» والنائب بمجلس نواب الشعب علي بنور، الذي قال إن «أزمة قطر الأخيرة أسقطت جميع الأقنعة بعدما بات معروفاً من يمول التنظيمات الإرهابية مثل النصرة وداعش، ومن يقف خلف تفكيك ليبيا وسوريا والتآمر على تونس ومصر، مجدداً اتهامه للنظام القطري بتمويل الإرهاب في تونس».

وكشف بنور أن الدوحة ومع بداية الأحداث التي انتهت بإسقاط نظام زين العابدين خصصت نحو 20 مليار دولار لتخريب تونس، ما دفع الحكومة التونسية إلى المسارعة باتخاذ إجراءات لمراقبة الحسابات المصرفية وعمليات التحويلات التي تمت مؤخراً لتعقب عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأظهرت نتائج بعض هذه الإجراءات أن مقاطعة قطر من الدول العربية والخليجية قد ساعدت كثيراً في عمليات مكافحة الفساد والإرهاب التي تجري حالياً في تونس، وساهمت في عمليات تطهير البلاد من أدوات عدم الاستقرار السياسي والميداني.

# تقرير سري للكونغرس: علاقات مستمرة بين قطر وإسرائيل وإيران

■ أبوظبي ـ وكالات

كشفت تفاصيل برقيات سرية كتبها دبلوماسيون أميركيون حول قطر، عن العلاقة بين الدوحة من جهة وإيران وإسرائيل من جهة أخرى، وهو ما استعرضه تقرير للكونغرس نشره موقع «ويكليكس».

ويشير التقرير الذي اطلع عليه موقع «بوابة العين» الإخبارية إلى أن قطر كانت السبّاقة في العلاقة مع تل أبيب، مستعرضاً زيارات قام بها مسؤولون إسرائيليون إلى العاصمة الدوحة.

كما يلفت التقرير الذي وُزع على أعضاء الكونغرس عام 2008 ويجري تحديثه اعتماداً على معلومات وزارة الخارجية الأميركية، إلى أن قطر وإيران حافظتا على علاقات إيجابية فيما بينهما، بالرغم من أن العلاقات الإيرانية مع دول الخليج العربي الأخرى شهدت فتوراً.

وجاء في نص التقرير: «على الرغم من أن قطر وإسرائيل ليس لديهما علاقات دبلوماسية رسمية، فإن الدوحة كانت السباقة في المحادثات العربية الإسرائيلية بتوسيع العلاقات الاقتصادية خلال فترات التقدم في عملية السلام».

وأضاف: «وقد استضافت قطر مجموعات العمل العربية الإسرائيلية متعددة الأطراف، ثم رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز في أبريل 1996». كذلك وافقت قطر على إنشاء بعثة تجارية إسرائيلية في الدوحة، رغم تباطؤ العلاقات بعد تراجع عملية السلام عام 1996.

وينفي التقرير أن تكون قطر قد أغلقت مكتب التمثيل الإسرائيلي فعلاً.

على صعيد إيران، نوه التقرير بأن «طهران والدوحة حافظتا على علاقات إيجابية بينهما، بالرغم من أن العلاقات الإيرانية مع دول الخليج العربي الأخرى شهدت فتوراً».

وبيّن أن «المسؤولين القطريين اجتمعوا بشكل متكرر مع أعضاء الحكومة الإيرانية في طهران والدوحة في السنوات الأخيرة».

# قطر تحلم بأمطار الشتاء لغســـ

■ باريس ـ البيان وأ ف ب

أنفقت قطر ما يناهز 400 مليون يورو على نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، لعقد صفقات إعلانية دعائية ضخمة، بضم البرازيلي نيمار جونيور دا سيلفا من برشلونة الإسباني والفرنسي كيليان مبابي، وباتت أمام مهمة البحث عن السبل التي تجنبها خرق قواعد اللعب المالي النظيف للاتحاد الأوروبي.

وأعلن الاتحاد القاري للعبة (يويفا)، هذا الأسبوع، فتح تحقيق في الإنفاق المفرط للنادي المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية، لضم نيمار من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو، ومبابي من موناكو في صفقة قد تصل إلى 180 مليون يورو، علماً

■ الخلاص من دي ماريا وباستوري أمل سان جرمان لتعويض الخسائر المالية | أرشيفية

## خيبة لتنظيم الحمدين في النيل من السعودية

# قطر.. من الفتنة إلى الاستهزاء بالحج

■ إسطنبول، الرياض - البيان

باءت الحملة المسعورة التي شنها مرتزقة نظام الحمدين على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي للنيل من الحج للأماكن المقدسة هذا العام بفشل ذريع، بعد أن تبين نجاح خدمة الحجاج في المملكة العربية السعودية بشكل كامل وتام.

وحاولت هذه الأبواق القطرية أن تقلل من خدمة المملكة العربية السعودية للحج، وارتدت هذه الحملة عليهم بالخيبة والعار، لذلك صعدوا أكثر فأكثر لينالوا من حجاج بيت الله الحرام. الانتهازية في نظام الحمدين بلغت لإطلاق أبواق، حين غرد المدعو فيصل القاسم ضد الحجاج بألفاظ مهينة. وكتب في تغريدة معلقاً على صورة للحجاج: «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى».

هذا النموذج القطري في شق وحدة المسلمين مازال مستمراً بعد أن كان هدف تنظيم الحمدين النيل من وحدة الخليج والعبث بأمنها، اتجهوا إلى موسم الحج يتربصون بشكل يومي في يوميات الحج.

### بديل إيران

ولم يخف المدعو محمد المختال الشنقيطي وهو أستاذ جامعي في جامعة حمد بن خليفة تهجمه على الحجاج وعلى خدمة السعودية، مطالبا أن تكون إدارة الحج بالمشاركة مع بقية الدول الأخرى وبالتحديد إيران، الأمر الذي يئست إيران ذاتها منه وأوقفت المطالبة بهذا الأمر، لتتصدر الدوحة بهذه المطالب الخبيثة.

وبلغ الكذب القطري على العالم الإسلامي حداً غير معقول، ففي الوقت التي تحدثت فيه صحيفة الشرق القطرية أن عدد الحجاج القطريين لهذا العام صفر، نرى العديد من المقابلات مع الحجاج القطريين الذي يمتدحون حجم الخدمات التي تقدمها السعودية للحجاج قطريين كانوا أم من جنسيات أخرى.

**حمد الحربي: مساعي الدوحة الخبيثة لزعزعة الاستقرار في المنطقة**

**إبراهيم ناظر: تنظيم الحمدين خاب أمام صدق ونبل الدور السعودي**

وقد كشف الحجاج القطريون قبح وجه نظام الحمدين بإقرارهم للصحف السعودية بأهمية ما قدمته السعودية لهم على وجه الخصوص، وصرح الحاج القطري عبدالله بن صالح المري لوسائل إعلام سعودية: لقينا الاستقبال الحسن والحفاوة البالغة من الحكومة السعودية والشعب السعودي الكريم وجميع الأجهزة الأمنية قدمت لنا التعاون الكبير، وكانت الخدمات على أعلى مستوى، سواء وسائل النقل والفنادق وجزاهم الله خيراً، شكرنا نقدمه للسعودية حكومة وشعباً ونحن إخوة أولاً وأخيراً. أما الحاج القطري عايض بن فهد بن ناصر القحطاني فقال: نشكر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان وجميع الأجهزة الحكومية السعودية على ما قدموه خدمة للحجاج.

### خيبة قطر

ويرى الكاتب السعودي الدكتور محمد الحربي، أن قطر خابت وخسرت في النيل من خدمة المملكة العربية السعودية لحجاج بيت الله الحرام، معتبراً أن مساعي قطر ستبقى خبيثة لزعزعة الاستقرار في المنطقة.

واستغرب الحربي كيف لدولة مسلمة مثل قطر، تعمل على إشعال الفتنة والتحريض على الحج وتمنع في الوقت ذاته من يتطلعون للحج من الذهاب إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج، لافتاً إلى أن مكرمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز للحجاج القطريين حين وجه بإرسال طائرات لجلبهم إلى المشاعر المقدسة، كشفت سوء النوايا القطرية حتى حيال شعبها.

### مسؤولية تاريخية

أما المحلل السياسي، إبراهيم ناظر فأكد أن السعودية وهي تقدم كل الخدمات للحجاج، تقوم بذلك من منطلق مسؤوليتها حيال شعوب العالم الإسلامي، وقد أبدت التعاون وقدمت التسهيلات للحجاج القطريين، إلا أن نظام الحمدين حرم القطريين من أداء فريضة الحج. وأضاف أن تنظيم الحمدين عجز عن تخريب العلاقات الخليجية الخليجية، واتجه للنيل من الحج، لكنه خاب أمام صدق ونبل الدور السعودي حيال المسلمين. مشيراً إلى أن السعودية تتعامل مع الحج من منطلق ديني مسؤول وترفض أية محاولات لتسييس الحج.

وكان تصريح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أول من أمس، إعلاناً ضمنياً بالانتصار على الدعاية القطرية التي حاولت النيل من المملكة خلال مناسك الحج، حيث حذّر من أن أذرع الإرهاب سعت للنيل من المقدسات ولم تراعِ الحرمات، إلا أن المملكة وبالتعاون مع أشقائها وأصدقائها حققت نجاحات كبيرة في استئصال الإرهاب وتجفيف منابعه بكل حزم وعزم ومن دون هوادة، لافتاً إلى أن «المملكة العربية السعودية تمثل قلب العالم الإسلامي وتستشعر آمال وآلام المسلمين في كل مكان، وتسعى بكل جهد لتحقيق وحدة الصف والتعاون والتكاتف في عالمنا الإسلامي وتحقيق الأمن والسلم في العالم أجمع».

## دعوى ضد الدوحة في الجنائية الدولية خلال أيام

■ القاهرة - البيان

■ طارق محمود

يُقدم قانوني مصري خلال أيام ملفًا يتضمن الجرائم التي ارتكبها تنظيم الحمدين إلى المحكمة الجنائية الدولية، يختصم فيه رؤوس النظام القطري ويطالب بمثولهم للتحقيق فيما ينسب إليهم من اتهامات أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وقال المحامي المصري طارق محمود في تصريح لـ «البيان» إنه سوف يغادر إلى لاهاي بعد أيام قليلة لتقديم ملف يتضمن أدلة ووثائق رسمية تدين رؤوس النظام القطري، إلى المدعي العام للمحكمة. مشددًا على أن الملف الذي عكف على إعداده وجمع المعلومات الرسمية وغير الرسمية بشأنه منذ أكثر من ثلاثة شهور يتضمن فيديوهات ووثائق رسمية وتسجيلات ومستندات تؤكد تورط رؤوس النظام القطري في دعم وتمويل العناصر والكيانات الإرهابية المختلفة في المنطقة.

ولفت إلى أن الملف سوف يتم تقديمه أمام الهيئة التحضيرية، التي من المرتقب أن تنظر في جدية المستندات المقدمة وتقوم برفعه للجنائية الدولية التي تقر بعد دراسة الملف موعدًا لجلسة خاصة بشأنه للتحقيق فيما ورد فيه من أدلة ودلائل قاطعة تثبت التورط القطري في دعم الإرهاب. مردفًا: «نطالب في الملف بمثول أمير قطر ووزير خارجية وعدد من المسؤولين القطريين أمام الجنائية الدولية لمحاسبتهم».

### ضد الإنسانية

وشدد محمود على أن هنالك العديد من المواقف التي اعترفت فيها قطر بتمويل ودعم الإرهاب، من بينها تصريحات وزير الخارجية القطري في روما في وقت سابق والتي أقر فيها دعم رؤوس النظام القطري، كما حدث في حالات مشابهة سابقة. وبالتالي يتم تضييق الخناق على النظام القطري.

وفي السياق، شدد المحامي طارق محمود الذي يترأس أيضاً الأمانة العامة لائتلاف دعم صندوق «تحيا مصر» على أن الدوحة تبدو ثابتة على عنادها وإصرارها على موقفها إزاء الأزمة التي تتعرض لها، فهي ترفض كل المطالب ولا تصدر منها إشارات تفي بإمكانية تنازلها، فهي مصرة على دعم الجماعات المتطرفة وتبدي تمسكًا قويًا بذلك، الأمر الذي يتطلب مواصلة الدول الأربع لمواقفها القوية.

وذكر محمود أنه لا توجد بوادر إيجابية من تميم ونظامه، وتسعى الدوحة لاتخاذ إجراءات تؤكد زيفًا أنها تنبذ الإرهاب. رغم أن الدلائل كلها تدينها، حتى أن تقارير أسبانية تحدثت عن ضلوعها في دعم وتمويل العناصر الإرهابية التي نفذت العملية الإرهابية الأخيرة في أسبانيا، وقالت تلك التقارير إنها تمتلك الأدلة على ذلك.

ورأى القانوني المصري أنه في مقابل المسار القطري الذي اختارت الدوحة أن تسلكه، فإن هناك تأكيداً دائماً من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب على موقفها الثابت في مقاطعة الدوحة وفضح ممارساتها العدوانية.

# «الدواعش» ذئاب قطرية تنهش أحلام الطفولة

مخططات جهنمية تتبناها دولة قطر الإرهابية لا تطال فقط الدول والمنظمات والأشخاص المتقدمين في الأعمار، بل إن إرهابها الفكري والممارساتي راح يستدئب ويتوغل كثيراً، حتى بلغ مستوى بات ينهش معه أحلام الأطفال في عالمنا، حيث جندت قطر أذرعها لبث مواد إعلامية خبيثة للأطفال، تجعلهم يدمنون مشاهد الذبح والقتل، ولا يعنون بحب الخير والعلم والتعلق بالقيم والإبداع.

### مدارس

لدى قطر مخططات شريرة غاية في الدقة، إذ نلحظ أن التنظيمات المتشددة المرتبطة بها، مثل داعش، أول ما تسيطر عليه حين تحتل منطقة ما، المدارس، وذلك غاية السيطرة على عقول الطلبة وإطلاق برامج محاضرات تلوث عقول الصغار وعواطفهم.. وتجعلهم يمتهنون الإرهاب.

### منشورات ورقية

لا توفر التنظيمات المتشددة، في ظل توجيه قطري مدروس، أياً من أساليب التأثير لحرف تفكير الناس، حيث نجد أن داعش والنصرة، يركزان، على سبيل المثال، على توزيع منشورات ورقية على الأطفال في المناطق التي يسيطران عليها.. أو القريبة منها، لحثهم على التشدد الديني والجاهزية ليفجروا أنفسهم ويقتلوا كل من هو ليس من دينهم.. أو لا يطبق ما يطبقونه من تعاليم.

### إعدام

تقرن قطر في إرهابها بحق الأطفال في منطقتنا والعالم، بين الجانب الفكري والعملي. إذ تقتلهم وتروعهم وتبث في نفوسهم الخوف والقلق، من خلال التنظيمات المتشددة، ومثال ذلك حقيقة أن أبرز أشكال الرعب التي يفرضها داعش في العراق وسوريا على الأطفال: ممارسات الحجز التعسفي والتعذيب والإعدامات.. والتي أصبحت من مظاهر الحياة اليومية.

### 90

تعرض كثير من الأطفال لعقوبات الجلد من قبل عناصر داعش، وفقاً لمنظفة العفو الدولية، والتي أكدت أنه في إحدى المرات جلد طفل عمره 14 عاماً أكثر من 90 جلدة، بينما تعرض فتى آخر للجلد المتكرر على مدى أيام لاتهامه بسرقة دراجة نارية.

### سموم الترفيه

في ظل الأوضاع المؤلمة التي تعيشها بعض الدول، وغياب البرامج والأنشطة التعليمية والترفيهية، يصبح سهلاً على داعش الموجه قطرياً، أن يسمم أذهان الأطفال ويغريهم بالانضمام إلى تنظيم قوي يعزز لديهم الشعور بالسلطة.. ذاك عبر ترفيه مسموم وخبيث يوقعهم في المصيدة.

### لا للرسم والموسيقى

فرض تنظيم داعش الإرهابي تصرفات محددة على الفتيات في كل المدارس ضمن المناطق التي سيطر عليها، كما منع الحصص الترفيهية، كالرسم والرياضة والموسيقى.

### خطف واستغلال

لا حصر لألوان تركيز قطر الإرهابية على قتل حس وأفق الإبداع وحب الخير في نفوس أطفالنا، ومن بين ذلك خطف أداتها داعش الصغار لاستغلالهم في نقل الذخيرة لمقاتلي التنظيم، وإعداد الطعام وإصلاح وتنظيف العتاد والآليات.. وكذا المشاركة في أعمال الحراسة.

### أعمال عسكرية

يظهر الأطفال في المقاطع التي تبثّها مواقع التواصل الرقمية التابعة لذراعي قطر: داعش والنصرة، كمقاتلين يحملون السلاح ويقومون بأعمال الذبح التي عُرف عن التنظيم ممارستها دون رحمة.

إعداد: ريما عبدالفتاح
غرافيك: أسيل الخليلي
البيان

## ...ل خروق «اللعب المالي»

أنه سبق للاتحاد تغريم النادي لخرقه القواعد نفسها في عام 2014.

إلا أن النادي، الذي جعل من اللاعبين المذكورين الأغلى في تاريخ كرة القدم، شدد على أنه يتوقع زيادة في عائداته (بما بين 20 في المئة و40 في المئة»، لا سيما من خلال «الإيرادات الدولية، الرعاية، بيع التذكارات، بيع تذاكر (المباريات)، حقوق النقل التلفزيوني، النتائج الرياضية، والجولات الصيفية والشتوية».

وتنص قواعد اللعب المالي النظيف على أن النادي لا يمكن أن يخسر أكثر من 30 مليون يورو سنوياً، في حين الوضع الحالي أن خسائر باريس سان جرمان المملوك لقطر تتجاوز الـ140 مليون يورو، وهو فارق ضخم لن تعوضه سوى عملية بيع لكبار نجوم الفريق، لحصد أرباح مالية تنقذ الفريق من عقوبات أوروبية مغلظة، وتلعب الإدارة القطرية للفريق الباريسي على «بيع» عدد من اللاعبين الكبار خلال فترة الانتقالات الشتوية، أملاً بأن تغسل أمطار الشتاء «الخروق المالية» لنادي العاصمة الفرنسية.

وتقدر مواقع إلكترونية رياضية قيمة لاعبي سان جرمان بنحو 520 مليون يورو، وسط تقديرات بأن القيمة الفعلية أعلى. ويجد المدرب الإسباني أوناي إيمري نفسه أمام خيار التخلي عن لاعبين لم يعد في حاجة ماسة إليهم بعد الانتقالات الصيفية، كالأرجنتيني خافيير باستوري المنضم في 2011 مقابل 42 مليون يورو، ومواطنه أنخل دي ماريا (63 مليوناً)، والبرازيلي لوكاس مورا (40 مليوناً).

## «تلغراف»: حقائق مخزية عن قطر

نشرت صحيفة تلغراف البريطانية مقالة بعنوان «حقائق عن قطر» قالت فيها إن قطر تبعث في الهواء أعلى نسبة ثاني أكسيد كربون في العالم. وتبلغ كميات ثاني أكسيد الكربون المنبعثة في قطر 35,73 طناً سنوياً. وأضافت الصحيفة إن قطر ليس بها أي مناظر جيدة. لا يوجد في البلاد تلال أو جبال، ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر 28 متراً. ويعاني سكان قطر من البدانة، حيث إنها من بين أكثر 20 دولة في العالم من حيث بدانة السكان، حسب كتاب الحقائق العالمي، وتتفوق على الولايات المتحدة في ذلك. ويعيش سكان قطر بالكامل في المدينة. ولا يوجد أي غطاء نباتي في قطر.

■ دبي - أشرف رفيق

## نيكرسوف: الدوحة وراء الهجوم الإرهابي في برشلونة

■ موسكو - وكالات

قال مستشار الكرملين السابق، إليكسندر نيكرسوف، إن هجوم برشلونة يستحق الدراسة، خاصة أنه لأول مرة يمكن معرفة أبعاد الهجوم من حيث أين بدأ ومن يقف وراء الإرهابيين، وكيف تم الإعداد له.

وأضاف نيكرسوف، في لقاء مع فضائية «روسيا اليوم»، أن الحكومة الإسبانية اكتشفت وجود صلة بين منفذ هجوم برشلونة الإرهابي وجماعة الإخوان في سوريا التي تتلقى دعماً من قطر، قائلاً: «من هناك تبدأ الحكاية كلها».

وأوضح أنه أصبح من الواضح دعم دول عدة هذه الجماعات المتطرفة، ومنها قطر، وهو سبب وجود نزاع بينها وبين مصر والسعودية والإمارات والبحرين، مستنكراً الصمت الإعلامي من الدول الغربية عن هذه الأزمة. وأشار إلى أنه يجب على الدول الغربية جميعها اعتبار هذه جماعة إرهابية، ولكنها لا تفعل ذلك، لافتاً إلى تصنيف روسيا جماعة الإخوان إرهابية. وكانت صحف اسبانية دعت إلى اتخاذ إجراءات ضد قطر بعد أن ثبت تمويلها لمساجد في أنحاء اسبانيا تدعو إلى التطرف وتنشر خطاب الكراهية. وتشير أصابع الاتهام إلى قطر بخصوص هجوم برشلونة الإرهابي الشهر الماضي.

## «البيان» تفتح ملف «أكاديمية التدمير» بدعاوى التغيير

# التخريب القطري أخطبوط متعدد الأصابع

### «الأكاديمية» نفّذت بتمويل قطري أجندات الفوضى الخلاقة بأيادي «الإخوان» الآثمة

■ تونس ـ الحبيب الأسود

للتخريب القطري أدواته المتشابكة وأخطبوطه متعدد الأصابع، ومن ذلك «أكاديمية التغيير» التي تأسست انطلاقاً من تحالف شيطاني يجمع بين فلسفة جين شارب ونظرية بريجنسكي وثروة جون سوروس وسياسات الديمقراطيين في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وصولاً إلى خيانة «تنظيم الحمدين» ومن ورائها عمالة الإخوان وانتهازية بعض الليبراليين وقوى اليسار المتطرف في المنطقة العربية، انطلقت الأكاديمية من لندن عام 2005، حيث كان يقيم سعد بحار مهندس الكمبيوتر المهتم بالسياسة والتغيير، والذي تمكن من التواصل مع موقع أنشأه ثلاثة مصريين مقيمين في الخارج، ويروجون من خلاله لاستخدام أساليب سلمية للإطاحة بالنظام المصري. وهؤلاء الثلاثة هم هشام مرسي زوج ابنة الإرهابي يوسف القرضاوي، ويعمل طبيب أطفال، والثاني وائل عادل ويعمل مهندس مدني والثالث كيميائي من أقارب عادل يدعي أحمد، وثلاثتهم تركوا مصر بحثاً عن عمل في لندن وهناك استلهموا الطريقة التي أطاحت بها حركة «أتبور» بالرئيس الصربي ميلوسوفيتش.

ومن خلال الموقع الإلكتروني، بدأ المصريون الثلاثة الترويج لأفكار العصيان المدني والإضراب والكفاح السلمي، وفي نوفمبر 2005 جاء وائل عادل إلى القاهرة وحاضر في ورشة عمل لمدة ثلاثة أيام حول نفس الأفكار وكان من بين الحضور في الجلسة نشطاء من حركة كفاية، ألقى عليهم عادل دروساً في كيفية التجمع في إطار شبكة لا مركزية حتى يصعب على أجهزة الأمن تفريقهم أو اعتقال زعمائهم، وبعد ذلك التاريخ حول النشطاء المصريون الثلاثة نشاطهم النظري الذي كانوا يمارسونه من خلال الإنترنت إلى منظمة أطلقوا عليها «أكاديمية التغيير»، قبل أن تنتقل إلى الدوحة ويتبناها القيادي الإخواني القطري جاسم سلطان ضمن ما يسمى بمشروعات «النهضة».

وبحسب تعريفها لنفسها، فإن الأكاديمية مؤسسة علمية بحثية غير ربحية، تأسست رسمياً في لندن في مارس من العام 2006. ثم تأسس لها فرع الدوحة في 6 سبتمبر 2009. ثم تأسس فرع فيينا في 1 مايو 2010. وهي وفق ذات التعريف «مبادرة شبابية مستقلة، لا تخضع في دعمها لأي دولة أو طرف سياسي»، الأمر الذي ينفيه الواقع حيث تعتبر دولة قطر الممول الرسمي للأكاديمية إلى جانب دعم أجنبي من مؤسسات ذات سمعة غير حميدة.

في العام 2006 كان أول نشاط معلن للأكاديمية بمنطقة المحلة في مصر عندما تم تنظيم إضراب عن العمل شارك فيه أكثر من عشرين ألف عامل نسيج ولمدة ستة أيام، من هناك تم تأمين الرعاية الإعلامية والقدرات التمويلية اللازمة للأكاديمية بعد أن تدخل القرضاوي مباشرة مع أمير قطر السابق الذي أوكل مهمة رعاية الأكاديمية إلى جاسم سلطان، فتوسع نشاط المؤسسة من خلال تحالفها مع حركة 6 أبريل التي استفادت من تلك العلاقة في حضور اجتماع في نيويورك يوم 20 نوفمبر 2008 تلته مشاركات في المؤتمرات العالمية للشباب في مكسيكو سيتي 2009 ولندن 2010، وقد دفع ذلك بالحركة إلى إبداء المزيد من التمرد على الدولة المصرية وأجهزتها الأمنية.

### نظرية شارب

ويشير المراقبون إلى الدور المشبوه الذي قامت به أكاديمية التغيير في تنفيذ مشروع الفوضى الخلاقة بالمنطقة العربية، ففي كتاب «قطر: خزيمة الأسرار» أكد الصحافيان الفرنسيان كريستيان تشينو وجورج مالبرونو أن القصة بدأت قبل سنوات، عندما اتخذت أميركا قراراً بتغيير الوطن العربي عبر الثورات الناعمة من خلال وسائط التواصل الاجتماعي، وفي سبتمبر العام 2010 نظم محرك «غوغل» في بودابست «منتدى حرية الإنترنت». أطلقت بعده وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مادلين أولبرايت مؤسسة «شبكة مدوني المغرب والشرق الأوسط». سبق ذلك وتبعه سلسلة من المنتديات في قطر بعنوان «منتدى الديمقراطيات الجديدة أو المستعادة». شارك في أحدها في فبراير العام 2006 الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون وكونداليزا رايس، وآنذاك تم الاتفاق على وثيقة سرية باسم «مشاريع للتغيير في العالم العربي». وكان من نتائج ذلك أن أسس المصري هشام مرسي «أكاديمية التغيير» التي تضم عدداً من «الهاكرز» والمدونين وأطلقت في نوفمبر العام 2011 عملية «الثورة التونسية» التي كانت تدار مباشرة من الولايات المتحدة.

ويركز الكاتبان الفرنسيان على اسم شخصية أميركية ذات علاقة مباشرة بما سمي الربيع العربي، أنه جين شارب صاحب فكرة «الثورة من دون عنف»، وتستند إلى الإنترنت وإلى «فيديو التمرد» بحيث يتم تصوير مشاهد تثير التعاطف حتى ولو كانت مفبركة، الأمر الذي استفادت منه أكاديمية التغيير ومعها قناة «الجزيرة» وقوى الإسلام السياسي وبعض الأطراف الليبيرالية واليسارية المتطرفة التي تبنت المشروع الأميركي للفوضى الخلاقة، اعتماداً على تكتيكات مهمة منها: التنقل بالاضطرابات بين المدن والمناطق، والعمل على تكرار التظاهرات والمسيرات وتكثيف تغطية والتعبئة الإعلامية الموجهة. وتقوم شبكات متعددة بنقل كافة المعلومات الواقعة على الأرض إلى منظمات دولية كأمنستي انترناشونال وهيومن رايتس ووتش عبر شبكات الإنترنت والتفاعل الاجتماعي، والهدف من ذلك هو تقوية الضغط الدولي على النظام وتسبب في حرمانه من مشروعية دولية وإبعاد أصدقائه عنه وإضافة إلى استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الدعاية لانتهاكات النظام أمام الرأي العام الدولي. وشارب هو مؤسس «معهد انشتاين» بإشراف الاستخبارات الأميركية مع الزعيم القومي الصربي سردجا بوبوفيتش الذي عمل للثورات البرتقالية في أوكرانيا وجورجيا. وبعد مغامراته تلك فإن شارب «راح يستقبل المتدربين الذين ترسلهم قطر وأميركا إلى بلغراد، وفي معهد انشتاين هذا تدرب محمد عادل مصر وهو عضو في أكاديمية التغيير في قطر».

### انقلابات ناعمة

ولكن كيف كانت البداية من تونس؟ يجيب الكاتب اللبناني حسن محمد الزين مؤلف كتاب «الربيع العربي آخر عمليات الشرق الأوسط الكبير» بإن الإدارة الأميركية أعدت مشروعاً جاهزاً للإصلاحات العربية في 2010 قبل وقوع الثورات بعام كامل، ودفعت بكل عوامل التفجير الثوري العربي على تخوم 2011، كيف يمكنك الإثبات بأن حركة انتحار الشاب البوعزيزي كانت الشرارة التي أطلقت ما سمي بالثورات العربية وبين هذا الإعداد المؤامرتي، معتمداً في ذلك على تصريح خطير أدلى به صحافي في البيت الأبيض يدعى رايان ليزا في مجلة النيويوركر، قال فيه إن انتحار الشاب البوعزيزي حدث أثناء اجتماع لجنة الإصلاحات العربية التي شكلّها أوباما في أغسطس 2010 أي قبل أشهر من الربيع العربي، وهذه اللجنة مؤرخة بقرار دراسي رئاسي أميركي رقمه 11 بي أس دي نشرته بعض المواقع والصحف الأميركية الشهيرة، وكان يرأس هذه اللجنة دنيس روس وفي عضويتها توم دونيلون مستشار الأمن القومي وسامنتا بور مديرة ملف حقوق الإنسان والتنمية الدولية. وأكد هذه المعلومة الصحافي الأميركي الشهير ديفيد أغناتيوس، ولهذا وضع عنوان لمقالته أنذاك «المغامرة المحسوبة».

وهذا يعني أن أي حدث احتجاجي كان سيكون الشرارة الطبيعية، لأن أوباما أوصى اللجنة أن تكون التغييرات العربية طبيعية وأن تبدو كثورات أصيلة كي تنجح وتؤدي إلى التغيير الديمقراطي المطلوب. وهو أسلوب الإدارة من الخلف كما سمّاها الديمقراطيون. ويستدل الزين على صحة هذا الاستنتاج بأن راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية تحدّث في إحدى مقابلاته الصحفية عن سوابق كثيرة لحركات الاحتجاج لشبان من تونس أحرقوا أنفسهم وخاصة في مدينة المنستير الساحلية. ولم تؤدِ إلى أي ثورة. لكن هذه المرة رفع الغطاء الأميركي عن النظام التونسي. والدليل الثاني هو عدم تحرك الجيش التونسي ووقوفه على الحياد بطلب أميركي أثبته عدد كبير من الإعلاميين العرب البارزين. وذكر الكتاب الفرنسي الاستقصائي «قطر الصديق الذي يريد بنا شراً» أن هشام مرسي أطلق من واشنطن العملية التونسية. وليس من قبيل الصدفة أن «وثائق ويكيليكس» بدأت آنذاك نشر غسيل النظام التونسي وزوجة الرئيس ليلى الطرابلسي وأصهاره، إذ وجدنا تزامناً لافتاً بين «ويكليكس» والتحركات التونسية. وهذا الأمر أكده الباحث التونسي حسن مصدق في كتابه عن «ويكليكس» وثورات الربيع العربي.

وعن دور جين شارب يقول صاحب كتاب «الربيع العربي: آخر عمليات الشرق الأوسط الكبير»: «لست أنا من أهتم به فقد عرضت قناة الجزيرة وثائقياً مدته ساعة تلفزيونية تحت عنوان «أستاذ الثورة» وهو متوفر على موقع «يوتوب» ويعترف فيه بدوره في تدريب الناشطين العرب ومنهم شابان من سوريا هما أسامة المنجد وفداء السيد، وتبيّن أن لهما دوراً كبيراً في تحريك الاحتجاجات والأحداث في بداية العام 2011. فضلاً عن وثائقي صناعة الثورات الذي نشر على أكثر من قناة عربية، لكن الذي أكد الأمر هو نشر موقع حركة الإخوان في مصر الخاص باللغة الإنجليزية لهذا الكتاب، وكذالك تدريس أكاديمية التغيير في قطر منذ 2006 للشبان والناشطين على تكتيكات جين شارب وعددها 198 تكتيكاً.

# «وكر» لـ«الحمدين» يديره الإخوان بشعارات براقة

■ القاهرة ـ البيان

خدعت الشعارات البراقة التي رفعتها ما تسمى بأكاديمية التغيير الكثيرين فظنوا أنها فعلاً مشروع يهدف إلى التغيير نحو الأفضل غير أنهم سرعان ما اكتشفوا أنها «وكر» يستغله تنظيم الحمدين لتخريب وزعزعة استقرار العواصم العربية، وما كشفه خلال الأيام الأخيرة، التلفزيون البحريني، عن دوره الكبير في نشر الفوضى في منطقة الشرق الأوسط إلا دليل آخر على ذلك.وبالبحث عن معلومات حول هذه الأكاديمية، يظهر الشخصيات التي كانت وراء تأسيسها، ومن بينهم هشام مرسي صهر مفتي الإرهاب يوسف القرضاوي، فضلاً عن الأهداف المغرضة وراء تأسيسها، وتاريخ إنشائها، نكتشف الأهداف المشبوهة التي قامت من أجلها.

ووفقاً لما نشره مركز المزماة للدراسات والبحوث، في أبريل 2014، تحت عنوان «أسرار أكاديمية التغيير المشبوهة في قطر»، فإن هدفها الحقيقي هو تلقين قيادات وأفراد أساليب خلق التغيير في الدول وأصول التظاهر والاحتجاج، ووفق ما أكده المركز، فإن معظم القائمين على تلك الأكاديمية من المنتمين لجماعة الإخوان، المدعومين من قطر وتعتمد على نظرية الفوضى الخلاقة، ويترأسها المرسي.وكشف الصحافي السعودي، عبدالعزيز الخميس، أيضاً في 2011، بعضاً من دور هذه الأكاديمية القطرية قائلاً: تضمنت المهمة القطرية مشروعين؛ الأول هو مشروع النهضة ويديره القطري جاسم سلطان، والمشروع الثاني الذي تولته المهمة القطرية هو أكاديمية التغيير عبر مرسي وهو منفذ مهم لما ينظر له ويضعه جاسم سلطان من خطوط فكرية ومنهج للتغيير والنهضة.

■ «أكاديمية التغيير» أسهمت في تلقين قيادات إخوانية أساليب الفوضى خلال التظاهرات | أرشيفية

### مشروع النهضة

وتابع: في سبيل خلق قادة يفهمون جيداً مشروع النهضة الممول من قطر بالتعاون من الإخوان، يتم تنظيم تدريبات وبرامج إعداد عبر الإنترنت، تتضمن تعريف المتدربين بما هو المجتمع الناهض، وأطوار حركة النهضة ومسارات النهضة، ومتطلبات النهضة ومن أين تبدأ النهضة وما هي مفاتيح الأمل. وأضاف: يمكن معرفة كيف نجح مشروع النهضة في المساعدة على تخريب مصر بمعرفة عبدالرحمن المنصور، وهو من أنشأ مجموعة كلنا خالد سعيد، وأيضاً هو الذي دعا للتظاهر وأن الناشط وائل غنيم كان المسؤول التقني في الصفحة.

وأشار أن برامج متعددة يقوم بها مشروع النهضة الإخواني بالتعاون مع أكاديمية التغيير، تتضمن تعاون مؤسسات إخوانية مثل تنمية للدراسات والاستشارات، ويستعمل الإخوان في تسهيل عملياتهم المالية بنك قطر الإسلامي حيث يتم تحويل الرسوم لحساب بنكي لأكاديمية التغيير وهي التي تتولى تنظيم التدريب إدارياً. وقال إن هذه الأكاديمية لها شبكات تقوم بنقل كافة المعلومات الواقعة على الأرض إلى منظمات دولية كالأمنستي إنترناشونال وهيومن رايتس ووتش، عبر شبكات الإنترنت والتفاعل الاجتماعي، والهدف من ذلك هو تقوية الضغط الدولي على النظام وتسببه في حرمانه من مشروعية دولية وإبعاد أصدقائه عنه.

وكشف الباحث السعودي، تفاصيل المتعاونين مع تلك الأكاديمية القطرية قائلاً: نتيجة للإلحاح القطري والتذكير بالاتفاق الذي تم في قطر خلال منتدى المستقبل بين القطريين والأميركيين، حول مشروع مستقبل التغيير في العالم العربي، طلب القطريون من الأميركيين احتضان حركة 6 أبريل، ولقاء بعض نشطائها المقيمين في واشنطن، وتم ذلك بسرعة، واحتضنت الولايات المتحدة حركة 6 أبريل بتمنع خجول في البداية، فقد كانت متشككة في وجود بُعد إخواني، وخوفاً من أن تحرج أميركا مع دول عربية عديدة إذا افتضحت العلاقة مع فئة معارضة لنظام حليف كالنظام المصري، لكنها توصلت إلى اتفاق عملي مع أحمد صلاح الدين، أحد نشطاء 6 أبريل، والضابط المتقاعد عمر عفيفي، المقيم على مقربة من واشنطن، ويملك غرفة إرشاد ومراقبة للثورة من مقر سكنه.

# يد مشبوهة بترت بإجراءات دول مكافحة الإرهاب

■ القاهرة ـ البيان

تعرضت قطر في العام 2014 إلى أخف العقوبات من جاراتها دول مجلس التعاون الخليجي، وكانت العقوبة الخفيفة هي سحب كل من السعودية والإمارات والبحرين سفرائها من الدوحة، غير أن الأخيرة اختارت لعبة الزمن فوقعت على اتفاق الرياض الذي أعادت بموجبه الدول سفراءها بهدف معالجة الأزمة داخل البيت الخليجي بينما كانت تضمر دوحة الحمدين الاستمرار في إضرارها بجيرانها وبقية الدول العربية، وفي ظل إصرار القيادة السياسية في قطر على التدخل في شؤون جاراتها في الخليج بشكل خاص، والمنطقة العربية بوجه عام. كان التحرك الأخير ضد قطر والذي له أسبابه الوجيهة ودواعيه المنطقية. طرف الخيط يبدأ من الدوحة بمشروع مستقبل التغيير في العالم العربي، حيث تم توزيع المهام فيما بين قطر والإخوان، بقصد خداع الشباب بأنهم يقودون مشروعاً للتغيير باستعمال أدوات الإعلام الحديث والاتصال الإلكتروني من «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» وغيرها..

انحصرت مهمة قطر إلى جانب احتضان التيارات المتشددة في مشروعين هما: مشروع النهضة، ومشروع أكاديمية التغيير. وإذا كان مشروع النهضة ينطلق من الفكرة التوسعية التي لا تعترف بالحدود الجغرافية لدى الإخوان، فإن أكاديمية التغيير تحوي برامج ودورات نظرية وتدريبات عملية على الثورات والتمرد والتظاهرات وأعمال الشغب.

قدمت «أكاديمية التغيير» عددًا كبيرًا من الوجوه الشابة في ظل «الربيع الإخواني» سواء كان ذلك بتأثير مباشر في الدوحة أم بتأثير غير مباشر عبر شبكات الإنترنت، ويشير البعض إلى أن من أبرز هذه الأسماء عبد الرحمن منصور، أدمن صفحة «كلنا خالد سعيد» في مصر. وكما أصبح هشام المرسي، نجمًا مدللاً في الدوحة، كذلك أصبح ذراعه اليُمنى التونسي رفيق بن عبدالسلام بوشلاكة، وكانت بدايته أيضاً في لندن. عمل كباحث بجامعة وستمنستر، ومركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، وأسس المركز المغاربي للبحوث والترجمة، ثم جاء الاستدعاء له من الدوحة كما جاء لمن قبله ليتولى رئاسة قسم البحوث في مركز الجزيرة القطرية، ثم جاءه استدعاء مرة أخرى، ولكن في تلك المرة كان والد زوجته سمية،راشد الغنوشي، بعد أن سيطرت حركة النهضة على حكم تونس ليتولى بوشلاكة، وزارة الخارجية في ديسمبر 2011، وهو المنصب الذي ظل فيه حتى مارس 2013. جدير بالذكر أن سمية زوجة بوشلاكة وابنة الغنوشي، تعمل باحثة في معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن، وكاتبة في صحيفة «الغارديان» منذ 2006.

### إعلام داعم

الإعلام القطري حاول تصوير الخلاف في علاقات السعودية والإمارات والبحرين من جهة مع الدوحة، على أنه خلاف على الشأن المصري، فقط، وهذه محاولة للتقليل من حجم المشكلة. والحقيقة أن تسمية وزارة الداخلية السعودية مثلاً، جماعات، باعتبارها منظمات إرهابية، بما فيها، جمّاعة الإخوان، وجماعة الحوثي في اليمن، لا ينفصل عن الارتباط بإعلان المقاطعة. إن دعم الحوثيين، والإخوان، في مصر وفي الدول الخليجية الثلاث، واستضافة أكاديمية التغيير، التي تدرب على التظاهرات والاحتجاجات في البحرين، وغيرها، هي إحدى إشكاليات العلاقة.